دراسة أبنية الجموع ومعانيها في ديوان الشاعر مصطفى جمال الدين

الباحث. شهيد كريم عبدالرضا
جامعة كربلاء – كلية التربية
قسم اللغة العربية

The buildings of the masses and their meanings in the poetry of the poet Mustafa Jamal Al-Din

Shaheed kareem abd reza
Karbala University
College of Education for Human Sciences
Department of Arabic Language

Summary

This research seeks to study (the structures of the masses and their meanings in the poetry of the poet Mustafa Jamal Al-Din), and the research proceeded to achieve its goal as required by the curriculum.

The research plan came in two chapters, preceded by an introduction and a preface, followed by a conclusion, and the results of the research.

As for the first chapter, the researcher dealt with (the masculine and feminine plural of peace), and the second chapter came to talk about (the plural of cracking) the buildings of the plural of the few and the many

In the conclusion, the most important results reached by the research are summarized.

Keywords (divine, poet, study)

الملخص

يسعى هذا البحث إلى دراسة (**أبنِية الجُمُوع ومعانيها في ديوان الشاعر مصطفى جمال الدين)** ، وقد سار الباحث لتحقيق مبتغاه بما يقتضيه المنهج .

وقد جاءت خطة البحث في فصلين، تسبقها مقدمة وتمهيد وتليهما خاتمة، ونتائج البحث ، تناول التمهيد عن الجمع لغة واصطلاحا واراء العلماء فيه .

أمّا الفصل الأوّل فقد تناول فيه الباحث (جمع السالم المذكر والمؤنث) وجاء الفصل الثاني للحديث عن (جمع التكسير) أبنِية جُمُوع القِلَّة والكَثرَة

وفي الخاتمة أجمل فيه أهمَّ النّتائج التي توصَّل إليها البحث .

الكلمات المفتاحية (ديوان، الشاعر، دراسة)

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمّد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الغرِّ المنتجبين.

أمّا بعدُ:

فقد عنيت اللُّغة العربية عناية كبيرة بصياغة أبنية جموع وما تشتمل وما يكسر عليها من المفردات، الاسماء منها والصفات وتحديد ما يدل من هذه الأبنية على القلة وما يدل منها على الكثرة حتّى بات موضوع جموع التَّكسير وأبنيتها من الموضوعات التي تفرد لها أبواب خاصّة في مصنفات لُغويِيها و نُحاتها وألسنة شعرائها فيما وصل إلينا من رواة أشعارهم في مختلف العُصور .

و كان ديوان الشّاعر(مصطفى جمال الدين) من الدّواوين الشِّعرية التي أفردت مكانة مهمة لجُمُوع التَّكسير . ففي اثناء قراءة الباحث لديوان الشّاعر استوقفته ملامح تعدُّد أبنية جموع الَّتكسير في شِعره، فتطلّع لإعداد هذا البحث .

وكان استعمال الشّاعر(مصطفى جمال الدين) لصيغ جموع التَّكسير على تعدُّد أوزانها واختلاف دلالاتها ظاهرة بارزة في شِعره ، فقد استعمل الشّاعر الجموع في شِعره وأكثر من استعمالها .

وأورد في شِعره الكثير من صيغ جُمُوع التي أجمع عليها علماء اللّغة، وكثُر دورانها على ألسنة العرب في منظومهم ومنثورهم . وعليه؛ فإنّ هذا البحث يسعى جاهد ا إلى كشف النقاب عن أبنية الجموع في ومعانيها في ديوان الشاعر مصطفى جمال الدين ، وما يتصل بهذه الأبنية من حيث القياس والسّماع.

وأمّا الفصل الأوّل فقد تناول فيه الباحث (جمع السالم المذكر والمؤنث) وجاء الفصل الثاني للحديث عن (جمع التكسير) أبنِية جُمُوع القِلَّة والكَثْرَة

وفي الخاتمة أجمل فيه أهمَّ النّتائج التي توصَّل إليها البحث .لقد سلك الباحث في هذا البحث منهجا يقوم على الإحصاء الذي وُظِفَ في الوصول إلى قسم من الدّلالات التي أشرنا إليها في مواضعها .

التمهيد

أبنية الجموع

الجمع لغة: مصدر جمع المتفَّرق، أي: ضَمَّ بعضه إلى بعض. والجمع اسم بمعنى الجماعة[1]. " الجيم والميم والعين أصلٌ واحد، يدلُّ على تَضامِّ الشيء "[2].

(1) معجم مقاييس اللغة: 479/1

(2) م.ن : 480/1

فالجمع ضَمُّ شيء إلى أكثر منه، والغرض منه الإيجاز والاختصار إذ إنَّ التعبير باسم واحد أخفُّ من الإتيان بأسماء متعددة (فالتعبير بالقول: اشتريت كُتباً، أخفُّ من التعبير بالقول: اشتريت كتاباً وكتاباً وكتاباً ...)[3]

أي: أنَّ التعبير بصيغة (الجمع) أغنت عن عطف مفردات متماثلة في المعنى والحروف.

الجمع اصطلاحاً: عرّفه الرماني، إذ قال: (الجمع: صيغة مبنية من الواحد للدلالة على العدد الزائد على الاثنين)[4]، فقوله: (صيغة مبنية على الواحد) لإخراج ما دلَّ على أكثر من اثنين ولا يسمى جمعاً كاسم الجنس واسم الجمع وقوله: (للدلالة على العدد الزائد على الاثنين) لإخراج المثنى، فإنّ صيغته مبنية من الواحد لكنّه ليس جمعاً[5].

وعلى هذا فإن الرماني اشترط في الجمع أن يكون له مفرد من لفظه حتى يُسمى جمعاً.

والتثنية والجمع شريكان من جهة الضمّ والجمع ويفترقان في المقدار والكمية، فهو على ضربين: جمع تصحيح وجمع تكسير [6].

وذكره الجزولي بتعريف مقارب لما ذكره الرماني إذ قال: (ضمُّ واحد إلى أكثر منه بشرط اتفاق الألفاظ)[7].

وقد أوضح الشلوبين :(أنّ قيد اتفاق الألفاظ لإخراج ما يفهم منه الجمع وليس جمعاً اصطلاحياً كالغنم والإبل والرهط والنفر ... لأنه ليس له واحد من لفظه ولا يكون الجمع عندهم إلا ماله واحد من لفظه)[8].

فالجزولي والشلوبين يشترطان أنْ يكون للجمع واحد من لفظه أيضاً، وأنّ الذي ليس له واحد من لفظه لا يُعدُّ في نظرهم جمعاً اصطلاحياً، أو أنّه: (الاسم الموضوع للآحاد المجتمعة، حالة كونه دالاً عليها مثل دلالة الواحد منها بالعطف أي بحرفه سواء كان له من لفظه واحد مستعمل كالزيدون والرجال والمسلمات أم لم يكن كعباديد وشماطيط وأبابيل فمدلول قولك: جاءني رجالي: جاءني رجل ورجل ورجل)[9].

ولا يزيد المحدثون في تعريفهم للجمع على ما ذُكِر، فالجمع: (هو ما دلّ على ثلاثة فأكثر إمّا بزيادة في آخره، نحو: جمع معلم ومعلمة على (معلمون، معلمات) أو بتغيير في بنية مفرده نحو: عين، أعين، وأسَدَ

---

(3) كشف المشكل في النحو: 48

(4) الحدود في النحو، ضمن كتاب رسائل في النحو واللغة: 68، ويُنظر: أسرار العربية: 46.

(5) مصطلح الجمع، علي حسين مطر ،مجلة تراثنا ،العدد 4: 133.

(6) ينظر: شرح المفصل: 5/2.

(7) شرح المقدمة الجزولية: 312/1.

(8) شرح المقدمة الجزولية: 312/1.

(9) ينظر: جوهر القاموس: 25.

وأُسُود)[10].

وما يلاحظ على ما تقدم أنّ الجمع في الاصطلاح: هو اسم دلّ على ثلاثة فأكثر إمّا بزيادة في آخر واحده، نحو: معلم ومعلمون ومعلمة ومعلمات ويسمى جمع السالم، أو بتغيير في بناء واحده، نحو: معبد ومعابد ويسمى جمع التكسير.

الفصل الأول

جمع المذكر السالم

" هو ما دلّ على أكثر من أثنين بزيادة معينة في آخره (واو الجماعة) في حالة الرفع و(ياء ونون) في حالة النصب والجر "[11].

ودلالة جمع المذكر السالم على أكثر من اثنين أمر اصطلح عليه النحاة، أما اللغويون فقد يطلقون كلمة الجمع على المثنى لان الجمع في اصطلاحهم يطلق على الأثنين كما يطلق على ما زاد على الأثنين[12]. والضمة علامة الرفع والواو إشباع لها، والكسرة علامة الجر والنصب والياء إشباع لها في جمع المذكر[13].

وحُكم هذا الجمع أنه يُرفَعُ بالواو نيابةً عن الضّمة، ويُجرُّ ويُنصب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابةً عن الكسرة والفتحة، نقول: جاءَ المُعلمونَ، شاهدتُ المعلمينَ، مررتُ بالمعلمينَ[14].

يجمع الاسم جمعاً سالماً بشرطين:

1) العلم بشرط أن يكون علماً لمذكر عاقل، فإن لم يكن علماً فلا يجمع جمع مذكر سالم نحو (رجل)، وان كان علماً لكنه مؤنث لا يجمع أيضاً نحو: (زينب)، وإن كان علماً لغير عاقل فلا يجمع أيضاً نحو: (هلال) وأن يكون خالياً من التأنيث نحو: (حمزة) فلا يجمع إلا شذوذاً، نحو: (حمزون) و(طلحون).
2) الصفة (مشتقة) وتكون على الشروط الآتية:

- صفة لمذكر عاقل، خالية من التاء: علامَة – فلا يقال علامون.
- ليس على وزن (فعلان) ومؤنثهُ (فعلى) نحو: (سكران) و(سكرى).
- ولا يستوي فيه المذكر والمؤنث والصيغ التي يستوي فيها المذكر والمؤنث هي (مهذار) على (مفعال) و(مفعل) نحو: (مغشم) و(فعول) بمعنى (فاعل) نحو: (صبور)، و(فعيل) بمعنى (مفعول) نحو: قتيل[15].

(10) ينظر: جامع الدروس العربية: 189، وابنية الصرف: 292، والمعجم المفصل في علم الصرف: 200.

(11) ينظر الكتاب: 393/3، المفصل:188-189.

(12) ينظر جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية:8.

(13) ينظر إحياء النحو: 111.

(14) ينظر شرح شذور الذهب: 67، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: 48/1.

(وقد جاءت صيغة جمع المذكر السالم في حالة الرفع في ديوان مصطفى جمال الدين على النحو الآتي)

قال الشاعر: (بحر الخفيف)

ليلُ والمبدعونَ من شعراءِ دهرِ ما هم إلا تلاميذُ طيرهْ (16)

استعمل الشاعر لفظة (المبدعون) جمع مذكر سالم ومفردها (أبدع) فهو يمدح معظم الشعراء فهم مبدعون في كل الازمان جاء بتعبير سليم أجاد فيه الوصول إلى المعنى الذي يبقيه فهو من انصار الشعر التقليدي وهو هنا يؤكد ضرورة الاهتمام بالتراث العربي القديم لما له من الفضل في علو شأن الأدب العربي.

اما في حالتي النصب والجر فقد جاءت على النحو الآتي:

قال الشاعر: (بحر الكامل)

أأبا الهداة الطيبينَ منابتاً والمصطفين من الأنام جدودا (17)

الأنام: ما ظهرَ على الارضِ من جميع الخَلْقِ(18).

استعمل الشاعر في هذا البيت الشعري الغرض الديني والذي كان له الدور الكبير في اثراء المخزون الأدبي للشاعر، ان شاعرنا على يقين إن تمام الهداية بالائمة مجتمعين كالهداية بالقرآن كله على اعتبار أنّ الإمامة امتداد طبيعي لرسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ،فجمع الشاعر كلمتي (الطيبينَ–المصطفينَ) جمع مذكر يدل على اهتمام الشاعر بممدوحه وكثرة طيبه أي ان كل الائمة عليهم السلام هم يتصفوا بهذه الصفات .وقد ورد جمع المذكر السالم في ديوان الشاعر كما موضح في

جدول رقم (1) .

(15) ينظر الكتاب: 394/3، شرح ابن عقيل: 73/1-77.

(16) الديوان: 326/2.

(17) الديوان: 258/2.

(18) المعجم الوسيط: 895.

الملحق بجمع المذكر السالم

الملحق بجمع المذكر السالم ما لا واحد له من لفظه، أو له واحدٌ غير مستكملٍ للشروط، فليس بجمع مذكر سالم، بل هو مُلْحق به؛ فعشرون وبابه، وهو ثلاثون إلى تسعين، مُلحق بجمع المذكر السالم، لأنه لا واحد له من لفظه إذ لا يُقال: عِشْرٌ، وكذلك (أهلون)، مُلحقٌ به، لأنّ مفرده وهو أهلٌ لانّه اسم جنس جامد كرجَل، وكذلك (أولو)، لانّه لا واحد له من لفظه، و(عاملون) جمع عالم، و(عليّون) اسم لأعلى الجنّة، لكونه لما لا يعقل، و(أرضون) جمع أرض، وأرض: اسم جنس جامد مؤنث، و(السنون)، جمع سنة، والسنة اسم جنس مؤنث[19].

وقد وردت بعض الالفاظ الملحقة بجمع المذكر السالم في ديوان الشاعر مصطفى جمال الدين.

قال الشاعر: (بحر الطويل)

وشِيدَتْ قُصورُ الحكمُ فينا بأضلُع تكسّرنَ في (العشرين)[*] كي يتحكّما[20]

اتخذَ الشاعر من ثورة العشرين منطلقاً يعبر عمّا يضطرم في جوانحه من احاسيس صادقة جمع فيها بين العاطفة والاسلوب من خلال الألفاظ، فاستعمل (العشرين) وهي من الفاظ العقود ملحق بجمع المذكر السالم دلت على الحدث والاستمرار بإنشاء القصور من عرق جبيننا وأموالنا .وقد ورد الملحق بجمع المذكر السالم كما موضح في **جدول رقم (2)** .

جمع المؤنث السالم

وهو ما لحق بآخره ألف وتاء، سواء لمؤنث كمسلمات، أو لمذكر مغير عاقل كدريهمات[21] وهو: أن يدل على أكثر من أثنين بالحاق ألف وتاء، أي: فتحة طويلة وتاء في آخره[22].

وحكم هذا الجمع أن يُرفَع بالضمة نحو: جاءني هِنْداتٌ، وينصبُ بالكسرة شاهدتُ المسلماتِ، ويجر بالكسرة نحو: مَررتُ بالمُسلماتِ[23].

واتفق الصرفيون على أن هذا الجمع يُصاغ بزيادة ألف وتاء بلا تغيير في صورته وهيأته وبنائه، نحو: زينب وزينبيات، ويطرد هذا الجمع في المواضع الآتية[24]:

---

(19) شرح ابن عقيل: 62/1، وشرح التسهيل: 88/1.

(*) ثورة 1920 التي كانت السبب في إنهاء الحكم البريطاني المباشر وإستقلال العراق.

(20) الديوان: 117/2.

(21) ينظر : التعريفات: 106.

(22) ينظر: شذا العرف: 124، والمنهج الصوتي للبنية العربية: 131.

(23) ينظر : شرح ابن عقيل: 74/1،همع الهوامع: 67/1.

(24) ينظر :ارتشاف الضرب: 271/1،ينظر شذا الصرف: 124، جامع الدروس العربية: 34/2،

- اعلام الإناث نحو: زينب وسعاد.
- ما ختم بتاء التأنيث نحو: حمزة – طلحة، ويستثنى (امرأة – شاة – شفة – أمة).
- ما ختم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة كـ (حبلى – صحراء) ويستثنى ما كان على وزن (فعلى – فعلان)، كـ (عطشى – عطشان) فانه لا يجمع جمع مؤنث سالم.
- مصغر غير عاقل نحو: (بويب – نهير).
- ووصف غير عاقل كـ (شامخ صفة للجبل).
- كل خماسي لم يسمع له جمع تكسير، نحو: (حمام – سرداق).
- ما صدر بـ (ابن –ذي) من أسماء ما لا يعقل نحو: (ابن آوى – ذي القعدة).
- المصدر فوق ثلاثة أحرف كـ (تعريف – إحسان)[25]

وقد ورد جمع المؤنث السالم في ديوان الشاعر مصطفى جمال الدين على النحو التالي:

قال الشاعر: (بحر الكامل)

تتساءَلُ الكَلِماتَ، وهي تُقِلُّهُ مِنْ أينَ هذا الفارسُ المتفرّدُ؟ (26)

جعل الشاعر من لفظة (الكلمات) جمع مؤنث سالم انسان عاقل فقد اعطاها صفة عاقلة تتساءل من هذا الفارس المتميز عن غيره إلا وهو الرسول الكريم فالشاعر جمال الدين يستغل وجود المناسبات الدينية والوطنية لطرح قضية يؤمن بها أو موقف يتبناه لذلك يرى جمال الدين أنْ لا عيب في المناسبة سوى الاسم وأنّ العيبَ هو في عدم استغلال المناسبة[27].

وقال ايضاً: (بحر البسيط)

وكيف عاشَتْ قُرونٌ بعد ضيفاً على شَجَراتٍ تُثمِرُ الكُتُبا (28)

الهَجْعَةُ: النومة الخفيفة من أوَّل اللَّيل ، يقال: استيقظت بعد هَجعة[29].

جاء الشاعر بكلمة (شَجَرات) جمع مؤنث سالم ، هنا حدث مستمر على انها تثمر الكتب باستمرار ، وقد ورد جمع المؤنث السالم في ديوان الشاعر كما موضح في **جدول رقم (3)** .

(25) ينظر : الكتاب: 394/3، المفصل: 189، شذا العرف: 71.

(26) الديوان: 39/2.

(27) الديوان: 76/1.

(28) الديوان: 368/1.

(29) المعجم الوسيط: 974.

الفصل الثاني

جمع التكسير

معنى التكسير لغة : قال ابن فارس: "الكافُ والسينُ أصلٌ صحيحٌ تدُلُّ على هَشمِ الشِيء وهَضَمِهِ"[30].

اصطلاحاً: عرّفه ابن مالك بقوله: "الجمعُ جعلُ الاسمِ القابل دليل ما فوق الأثنين كما سبقَ بتغيير ظاهرٍ أو مقدرٍ وهو التّكسِيرُ، أو بزيادةٍ في الأمرِ مُقدرّاً انفعالها لِغير تعويضٍ وهو الصَّحِيحُ"[31].

وعرّفه الأبدي بقوله: "هُوَ مَا تغيّرَ فيه بِنَاءُ واحِدِهِ لفظاً بزيادة كصنو وصنوان، أو بنقصٍ كتُخمةِ وتُخم، أو بتبديل شكلٍ كأسدٍ وأَسد، أو بزيادةٍ وتبديل شكلٍ كرجُلٍ ورجال، أو بنقصٍ وتبديل شكلٍ كرَسُول ورُسُل، أو بهنَّ كغَلَام وغِلمَان أو تقديراً كهِجَان، فإنَّ لفظَهُ حال الافرادِ كلفظِهِ حَال الجمعِ يُقالَ: ناقةٌ هِجَان وَنُوقٌ هِجَانٌ ... ودلَّ على أكثرَ مِن اثنينِ غالباً لجوازِ اطلاقِ الجمعِ على الأثنينِ مَجَازاً"[32].

وإنّما سُمَّى جمع التكسير تشبيهاً له بتكسير الآنية، لأن تكسيرها إنّما هو إزالة التئام اجزائِها، فلما أُزيل نظم الواحد فُكَّ نضده في هذا الجمع، فَسُمِّيَ جمع التكسير[33]. أو لأنّ بناء الواحد فيه قد غُير عما كان عليهِ، فكأنَّما قد كسر، لأنّ كسر كل شيءٍ تغييره عما كان عليه[34].

وهو بذلك يختلف عن جمع السلامة في أربعة أمور[35]:

- ان جمع السلامة مختص بالعقلاء والتكسير لا يختص بهم .
- أنه يسلم فيه بناء المفرد ولا يسلم في التكسير.
- أنه يعرب بالحروف وجمع التكسير بالحركات.
- أن الفعل المسند إلى جمع السلامة لا يؤنث ويؤنث مع التكسير.

(30) معجم مقاييس اللغة: 180/5.

(31) شرح التسهيل: 103/1.

(32) الحدود في النحو: 81.

(33) أسرار العربية: 76.

(34) الاصول في النحو: 429/2.

(35) ينظر شرح التصريح على التوضيح: 299/2.

انواع جمع التكسير:

جموع التكسير عند النحاة نوعان: جموع القّلة تدل على ثلاثة إلى عشرة، وجموع الكثرة تدل على ما فوق العشرة.[36]

(1) جمع القِلّة: هو الذي يطلق على عشرة فما دونها من غير قرينة، وعلى ما فوقها بقرينة[37]. اي أنّ جمع القِلّة يدل حقيقة على ثلاثة فما فوقها إلى عشرة[38]، ويعد الجمع السالم، أو الجمع المصحح مُذكّره ومؤنثه للقِلّة[39].

يقول الصرفيون: إن العربية تستعمل صيغاً معينة للدلالة _في الاغلب_ على عدد لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد على عشرة، وهي الصيغ التي سميت جموع القِلّة. لهُ أربعة اوزان، ذكرها سيبويه في كتابه وهي (أَفْعُل – أفْعَال – أَفْعِلَة – فِعْلَة)[40]، وجمعها ابن مالك (ت 672هـ) في أحد أبياته قال فيها:

أفْعِلَة أفْعُلُ ثُمَّ فِعْلَهُ ثُمَّت أَفْعَالُ – جُمُوعُ قِلَّة [41]

وزاد الفرّاء (فَعَلة) كقوله (هم أكَلَة رأس)، أي قليلون يكفيهم ويشبعهم رأس واحد[42].

وفيما يلي الاوزان التي جاءت على جمع القلة في ديوان الشاعر مصطفى جمال الدين وهي **(أَفْعُل – أَفْعَالُ)**

قال الشاعر: (بحر الرمل)

وأضلَّ الحبُّ من غَيْرتِهِ أنْجُمَ الليلِ؟ فَقُلْ لي: مَنْ يَرانا؟![43]

استعمل الشاعر(أنْجُم) الليل كرمزية للدلالة على غياب الحب بسبب الغيرة والشك الذي يحيط به لذلك اتخذ من غياب الضوء دلالة على غياب الحب ،والتقليل من قيمة حبّه .وقد ورد وزن (أفْعُل) في ديوان الشاعر كما موضح في **جدول رقم (4).**

36() ينظر ارتشاف الضرب : 401/1.

(37) التعريفات: 105.

(38) شرح ابن عقيل: 114/4، وجامع الدروس العربية: 39/2.

(39) ينظر شرح المفصل: 11/5، والصرف: 252.

(40) الكتاب: 490/3.

(41) شرح ابن عقيل: 114/4.

(42) الكافية في النحو: 191/2.

(43) الديوان: 286/1.

وقال الشاعر ايضاً: (بحر الكامل)

ستظلُ هندٌ في جحيمِ ذحولِها تجترُّ أكْبادَ الهُدى وتعربدُ [44]

الَعْربَدَةُ: سَيئ الخلق[45] ، استعمل الشاعر كلمة (أكْبَاد) جاء بها للدلالة على القلة أراد فيها ان يقلل من قيمة هذه الشخصية التي بقت في جحيم ذحولها وتجتر اذيال الخيبة .وقد ورد وزن (أفْعَال) في ديوان الشاعر كما موضح في **جدول رقم (5).**

جمع الكثرة

الكثرة لغة:

كثر الشّيء كثراً وكثرةً خلاف قلَّ فو كَثير، والكِثرةُ بالكسر لغة رديئة، وقوم كثيرٌ وهم كثيرون، وكاثروهم فكثروهم من باب النصر، ورجل مَكْثُور عليه كَثر من يطلب إليه المعروف، وكثْرة خير كثير، وكَوْثَر بليغ الكثرة. وأكثر الرجل: أي كَثُر ماله . اسْتَكْثر من الشيء: رغب في الكثير منه[46].

اصطلاحاً:

هو عكس جمع القلة، اي أنه يدل على ما فوق العشرة إلى غير نهاية[47]، أو أنه ما تجاوز الثلاثة إلى ما لا نهاية له[48].

وهي الصيغ التي يقول عنها الصرفيون إنها تدل على عدد لا يقل عن ثلاثة ويزيد على عشرة. ولها اوزان كثيرة، عددها ثلاثة وعشرون وزناً، نذكر اشهرها حسب ما جاء في كتب الصرف وهي[49] :

- (فُعُلٌ – صُبُر)
- (فُعْل – حُمْر)
- (فُعَلٌ – عُرَفٌ)

---

(44) الديوان: 460/2.

(45) المعجم الوسيط: 974.

(46) لسان العرب: 155/5.

(47) ينظر شرح ابن عقيل: 114/4، وينظر أبنية الصرف :202.

(48) ينظر جامع الدروس العربية: 39/2.

(49) ينظر اوضح المسالك: 268/4، وشذا العرف: 131.

وقد وردت بعض الاوزان في ديوان الشاعر مصطفى جمال الدين ومنها (فُعْل – فُعَّال – فِعال– فُعُول)

1- (فُعْل):

هذه الصيغة قياسية في جميع الصفات على وزن (أفْعَل – فَعْلاء) نحو: أحمر – حَمْراء، قال سيبويه: "واما (أفْعَلُ) إذا كان صفة فإنه يكسَّر على فُعْل ... وذلك: أحْمرَ حُمْر، اخْضر خُضْر"[50].

قال الشاعر: (بحر البسيط)

ولكوخِ الفلاح يَضرى به الجَد بُ، مُروجٌ خُضرٌ، وَبهْمٌ حِسان [51]

استعمل الشاعر اللون الاخضر الذي يحمل الدلالات الايجابية فكانت صورة عن رثاء للشاعر أحمد الصافي النجفي استخدمها الشاعر بمعنى والتجديد والعطاء.وقد ورد هذا الوزن**(فُعْل)** في ديوان الشاعر كما موضح في **جدول رقم (6)**

2- فُعَّال: بضم الفاء وتشديد العين مفتوحاً.

ويطرد جمع (فُعَّال) في كلِّ وصف على زنة (فاعل) لمذكر صحيح اللام، نحو: صائم صُوَّام، وقائم قُوَّام[52].

يقول سيبويه: "أما ما كان (فاعلاً) ... ويكسّرونه أيضاً على (فُعَّال) وذلك قولك: شُهَّاد، جُهَّال، رُكَّاب ..."[53]

وقد ورد وزن (فُعَّال) في ديوان الشاعر مصطفى جمال الدين كما مبين

قال الشاعر: (بحر البسيط)

إنّا لَمِنْ أُمّةٍ تاريخُ ثَوْرتِها يقولُ: حتى الصُخُورُ الصُمُّ ثُوّار [54]

استغل الشاعر مصطفى جمال الدين بعض المناسبات فينتقل من مضمون المناسبة (مدح – رثاء) إلى طرح قضية سياسية مهمة ، فاستعمل لفظة (ثُوّار) مفرد ثائر وقد جمعها جمع كثرة لتناسب شدة الثائر وقوة بأسه فقط ناسبت اللفظة معنى المعنى مطابقة تامة بين الثائر وجمع الكثرة . **وقد ورد وزن (فُعَّال)** في ديوان الشاعر كما موضح في **جدول رقم (7)** .

3- (فِعال):

استعمل الشاعر مصطفى جمال الدين هذا الوزن في عدة مواضع نذكر

(50) الكتاب: 644/3، وانظر شرح ابن عقيل: 119/4.

(51) الديوان: 467/1.

(52) ينظر شرح ابن عقيل: 123/4، وشذا العرف: 136.

(53) الكتاب: 631/3.

(54) الديوان: 199/1.

منها قوله: (بحر الخفيف)

وخِيامُ الحسينِ نَهْبٌ وَحُرّا سُ حِماها يبكونَها كالنساء [55]

صّور الشاعر معركة الطف وما جرى في هذه المعركة من حرق خيام اهل البيت عليهم السلام وكيف نُهبت وسُلبت ، فجمع لفظة (خِيام) وهي جمع كثرة لانها كانت متناثرة وكثيرة هذه الخيام . وقد ورد وزن (فِعال) في ديوان الشاعر كما في **جدول رقم (8)**.

4- (فُعُول): ويطرد في أربعة: أحدهما: اسم على فَعِل (بفتح فكسر)، والثلاثة الباقية الاسم الثلاثي الساكن العين مفتوح الفاء نحو (كَعْب)، ومضمومها نحو: (جُنْد)، و مكسورها نحو (ضِرْس)، بشرط ألا يكون معتلَّ العين، ويُحفظ فُعول في (فَعَل) بفتحتين، نحو: (أسد، وأُسود)[56].

وقد ورد هذا الوزن في عدد من الالفاظ في ديوان الشاعر جمال الدين نذكر منها

قال الشاعر: (بحر الخفيف)

شَرِبَتْ حبَّة قُلوبُ القوافي فانتشتْ أحرفٌ، وجُنّت شُطور [57]

هذا البيت من قصيدة بعنوان (على ضفاف الغدير) ابتدأها الشاعر بمدحٍ الى الامام علي (عليه السلام)، فاستعمل كلمات (قلوب – شطور) تدل على كثرة الاعداد في حبّهم لهذه الشخصية الاسلامية. وقد

ورد وزن (فُعُول) في ديوان الشاعر كما موضح في **جدول رقم (9)**.

(55) الديوان: 17/2.

(56) شرح الأشموني: 444/2، وأوضح المسالك: 307/4، وشرح ابن عقيل: 128/4.

(57) الديوان: 26/2.

(مخطط يوضح ما ورد من ابنية الجموع في ديوان الشاعر)

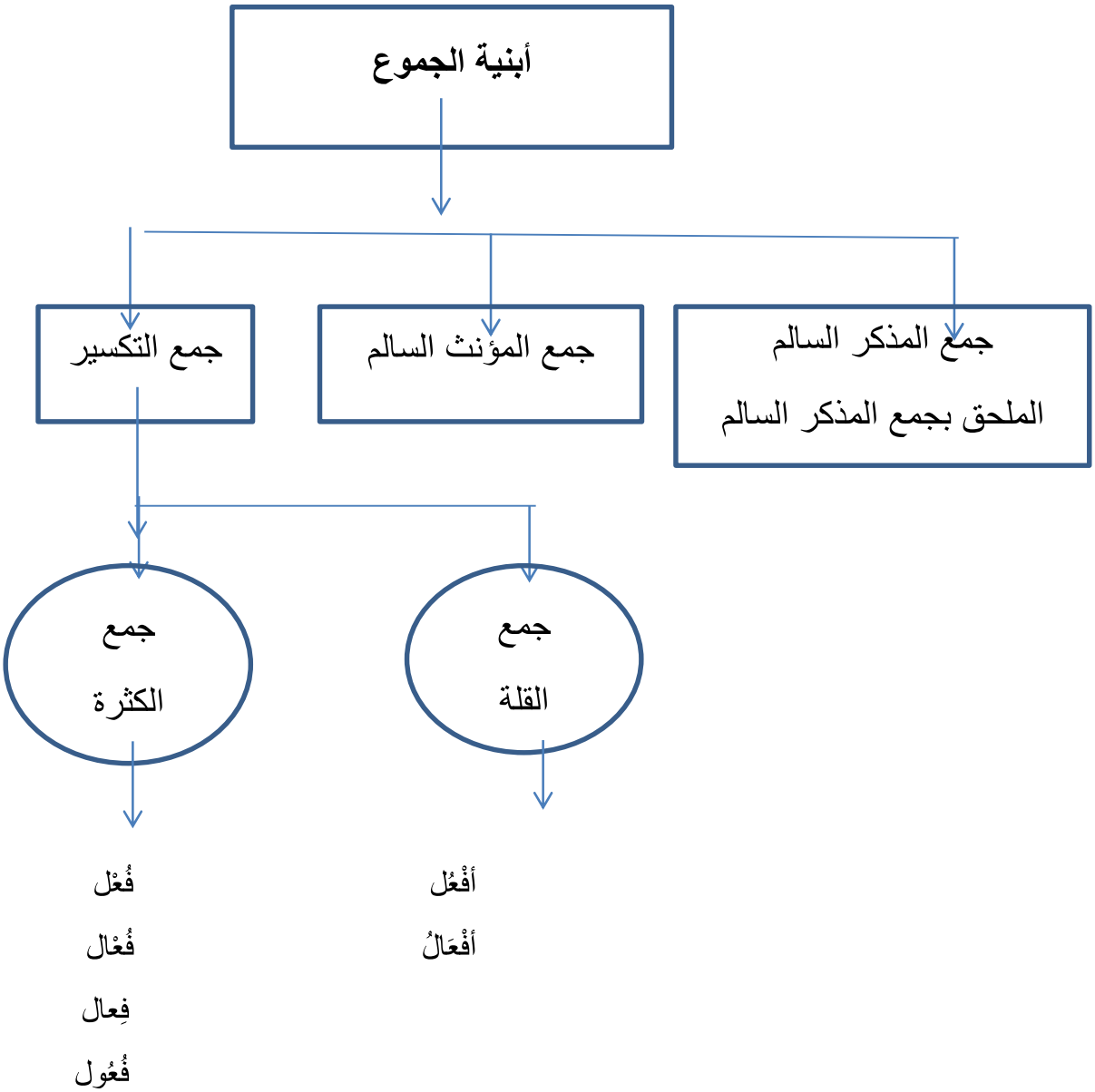

نتائج البحث

بعد أن استفضنا الحديث عن مجمل ما يتعلق بموضوع

(أبنية الجموع ومعانيها في ديوان الشاعر مصطفى جمال الدين) نوجز أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

1- إنَّ كثرة تعدُّد أبنية جموع التّكسير، يتطلب على من يريد معرفة جمع لفظة مراجعة الكثير من المظان اللغوية كي يجد ضالته.

2- اتَّفقَ كثير من علماء اللَّغة على بُطْلان تَقْسيم صيغ جموع التَّكسير على صيغ قِلَّة، وصيغ- كَثْرَة، وذهبوا إلى أنّ سياق الكلام والقرائن هي التي تُحَدِّدُ المقصود منهما.

3- جاءت صِيغَة جمع القلة (أفعال)أكثر أوزان الجُموع ورودا عند الشّاعر، فقد وردت عنده- (ثلاث وثلاثين)مر ة.

4- تفاوتت أبنية جموع الكثرة في ورودها عند الشّاعر، فأكثر ما جاء في مصطفى جمال الدين من هذه الأبنية صيغة(فُعُول) فقد كانت الفاظها الأكثر ورود اَ ، تليها صيغة (فعال)

الجداول والملاحق

جدول رقم (1)

(وهذا الجدول يوضح ورود جمع المذكر السالم في ديوان الشاعر)

ت	جمع المذكر السالم	الجزء	رقم الصفحة	رقم السطر
.1	الحاقدون	ج1	417	1
.2	علويون	ج2	16	2
.3	الخانعون	ج2	32	7
.4	المبدعون	ج2	326	8
.5	الحاكمون	ج1	135	7
.6	السادرون	ج1	175	6
.7	العازفون	ج1	192	1
.8	السامرينَ	ج1	249	5
.9	المسلمينَ	ج1	259	3
.10	الشاربينَ	ج1	309	4
.11	المليئونَ	ج2	34	1
.12	الراشدونَ	ج2	41	6
.13	الغارسينَ	ج1	349	9

جدول رقم (2)

وقد وردت الفاظ العقود في ديوان الشاعر كما مبين في الجدول ادناه :

ت	الملحق بجمع المذكر السالم	الجزء	رقم الصفحة	رقم السطر
1	عشرين	1	143	4
2	الثمانون	1	178	5
3	الخمسين	2	55	7
4	العشرين	2	66	1
5	العشرين	2	117	6
6	خمسين	2	131	4
7	الثمانين	1	440	2

جدول رقم (3)

(وقد جاءت صيغة جمع المؤنث السالم في ديوان الشاعر كما موضح في هذا الجدول)

ت	جمع المؤنث السالم	الجزء	رقم الصفحة	رقم السطر
1	حادثات	ج1	129	3
2	فتيات	ج1	171	2
3	صهوات	ج1	345	7
4	خاطرات	ج1	301	2
5	همسات	ج1	302	6
6	شجرات	ج1	368	3
7	نظرات	ج1	373	4
8	حادثات	ج1	411	4
9	ذكريات	ج1	412	1
10	ذكريات	ج1	421	2
11	الحادثات	ج1	434	3
12	ذكريات	ج1	435	1
13	عثرات	ج1	459	7

جدول رقم (4)

وهذا الجدول يوضح ما ورد من وزن (أفْعل)

ت	جمع قلة/أفْعل	الجزء	رقم الصفحة	رقم السطر
1	أعْصُر	ج1	129	1
2	أنْجم	ج1	286	6
3	ادْفع	ج1	313	2

جدول رقم (5)

والجدول ادناه يوضح ورود بعض الالفاظ على وزن (أفْعَال) في ديوان الشاعر

ت	جمع قلة/أفْعَال	الجزء	رقم الصفحة	رقم السطر
1	أعْبَاء	ج1	134	8
2	اجْفان	ج1	138	1
3	اسْرَار	ج1	149	1
4	اقْمار	ج1	150	6
5	افْراح	ج1	160	7
6	ألْواح	ج1	166	2
7	أشْباح	ج1	166	6
8	افْراح	ج1	167	2
9	ألْقاب	ج1	192	2
10	أقْدار	ج1	195	7
11	أقْدار	ج1	196	5
12	أنْهار	ج1	196	7
13	أزْهار	ج1	197	2
14	أقْدار	ج1	197	3
15	أطْياف	ج1	310	2
16	أجْفان	ج1	325	7
17	احْلام	ج1	325	7

جدول رقم (6)

(وقد ورد هذا الوزن في ديوان الشاعر كما موضح ادناه)

ت	فُعْل	الجزء	رقم الصفحة	رقم السطر
1	خُضْر	1	150	7
2	خُضر	1	467	7

جدول رقم (7)

(وقد ورد هذا الوزن في ديوان الشاعر كما موضح ادناه)

ت	فُعَّال	الجزء	رقم الصفحة	رقم السطر
1	زُوّار	1	197	8
2	ثُوّار	1	199	3
3	عُبّاد	1	469	8

جدول رقم (8)

(كما وردت عدة الفاظ على نفس الوزن كما موضح في الجدول ادناه)

ت	جمع تكسير/ جمع كثرة/ وزن فِعال	رقم الصفحة	رقم السطر
1	سِياط	129	4
2	عِشاش	156	8
3	عِجاف	176	2
4	ثِمار	189	6
5	قِباب	191	4

جدول رقم (9)

(وقد وردت عدة الفاظ على هذا الوزن وكما مبين في الجدول ادناه)

ت	جمع كثرة (فُعُول)	الجزء	رقم الصفحة	رقم السطر
1	شُعُوب	ج1	136	4
2	خُيُوط	ج1	150	4
3	طُيُوف	ج1	151	3
4	نُفُوس	ج1	157	3
5	نُسُور	ج1	158	6

ت	جمع كثرة (فُعُول)	الجزء	رقم الصفحة	رقم السطر
6	حُقُول	ج1	160	1
7	سُفُوح	ج1	160	5
8	جُذُور	ج1	160	5
9	طُيُور	ج1	160	8
10	طُهُور	ج1	161	1
11	خُيَوط	ج1	165	3
12	عُيَوب	ج1	172	4
13	عُيُون	ج1	174	1
14	كُؤَس	ج1	176	7
15	طُيُوف	ج1	182	10
16	عُيُون	ج1	182	13
17	قُلُوب	ج1	189	1
18	حُرُوف	ج1	190	6
19	حروف	ج1	190	6
20	خُيَول	ج1	191	2
21	شُمُوخ	ج1	191	5
22	بُيَوت	ج1	191	6
23	كؤوس	ج1	197	5
24	صُخُور	ج1	198	3

الهوامش

(1) معجم مقاييس اللغة: 479/1

(2) م.ن : 480/1

(3) كشف المشكل في النحو: 48

(4) الحدود في النحو، ضمن كتاب رسائل في النحو واللغة: 68، ويُنظر: أسرار العربية: 46.

(5) مصطلح الجمع، علي حسين مطر ،مجلة تراثنا ،العدد 4: 133.

(6) ينظر: شرح المفصل: 5/2.

(7) شرح المقدمة الجزولية: 312/1.

(8) شرح المقدمة الجزولية: 312/1.

(9) ينظر: جوهر القاموس: 25.

(10) ينظر: جامع الدروس العربية: 189، وابنية الصرف: 292، والمعجم المفصل في علم الصرف: 200.

(11) ينظر الكتاب: 393/3، المفصل:188-189.

(12) ينظر جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية:8.

(13) ينظر إحياء النحو: 111.

(14) ينظر شرح شذور الذهب: 67، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: 48/1.

(15) ينظر الكتاب: 394/3، شرح ابن عقيل: 73/1-77.

(16) الديوان: 326/2.

(17) الديوان: 258/2.

(18) المعجم الوسيط: 895.

(19) شرح ابن عقيل: 62/1، وشرح التسهيل: 88/1.

(*) ثورة 1920 التي كانت السبب في إنهاء الحكم البريطاني المباشر وإستقلال العراق.

(20) الديوان: 117/2.

(21) ينظر : التعريفات: 106.

(22) ينظر: شذا العرف: 124، والمنهج الصوتي للبنية العربية: 131.

(23) ينظر : شرح ابن عقيل: 74/1،همع الهوامع: 67/1.

(24) ينظر :ارتشاف الضرب: 271/1،ينظر شذا الصرف: 124، جامع الدروس العربية: 34/2

(25) ينظر : الكتاب: 394/3، المفصل: 189، شذا العرف: 71.

(26) الديوان: 39/2.

(27) الديوان: 76/1.

(28) الديوان: 368/1.

(29) المعجم الوسيط: 974.
(30) معجم مقاييس اللغة: 180/5.
(31) شرح التسهيل: 103/1.
(32) شرح حدود النحو: 81.
(33) أسرار العربية: 76.
(34) الاصول في النحو: 429/2.
(35) ينظر شرح التصريح على التوضيح: 299/2.
(36) ينظر ارتشاف الضرب : 401/1.
(37) التعريفات: 105.
(38) شرح ابن عقيل: 114/4، وجامع الدروس العربية: 39/2.
(39) ينظر شرح المفصل: 11/5، والصرف: 252.
(40) الكتاب: 490/3.
(41) شرح ابن عقيل: 114/4.
(42) الكافية في النحو: 191/2.
(43) الديوان: 286/1.
(44) الديوان: 460/2.
(45) المعجم الوسيط: 974.
(46) لسان العرب: 155/5.
(47) ينظر شرح ابن عقيل: 114/4، وينظر أبنية الصرف :202.
(48) ينظر جامع الدروس العربية: 39/2.
(49) ينظر اوضح المسالك: 268/4، وشذا العرف: 131.
(50) الكتاب: 644/3، وانظر شرح ابن عقيل: 119/4.
(51) الديوان: 467/1.
(52) ينظر شرح ابن عقيل: 123/4، وشذا العرف: 136.
(53) الكتاب: 631/3.
(54) الديوان: 199/1.
(55) الديوان: 17/2.
(56) شرح الأشموني: 444/2، وأوضح المسالك: 307/4، وشرح ابن عقيل: 128/4.
(57) الديوان: 26/2.

المصادر والمراجع

- أبنية الصرف في كتاب سيبويه معجم ودراسة ، تأليف د. خديجة عبد الرزاق الحديثي ، مكتبة النهضة ، العراق – بغداد ، ط1 ، 1965م.
- إحياء النحو ، ابراهيم مصطفى ، لجنة التأليف و الترجمة و النشر – القاهرة ، 1959م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لابي حيان الاندلسي (ت745 هـ) تحقيق : د. رجب عثمان ، مراجعة د. رمضان عبد التواب الناشر مطبعة المدني ، القاهرة ، ط1 ، 1418هـ – 1998م .
- أسرار العربية ، تأليف : ابو البركات الانباري ، تحقيق : الدكتور فخر صالح قدارة ، ط1 ، دار النشر – بيروت 1415 هـ –1995م .
- الاصول في النحو ، ابن سراج ، أي بكر محمد البغدادي (ت316هـ)، تحقيق : الدكتور عبد الحسين الفتلي ، مطبعة النعمان – النجف الاشرف ، 1973م.
- أوضح المسالك الى الفية ابن مالك ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري(ت761هـ) (ومعه كتاب عدة السالك الى اوضح المسالك ، تأليف : محمد محيي الدين عبد الحميد) ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، 1416هـ – 1995 م.
- التعريفات ، تأليف : علي بن محمد بن علي الجرجاني ، ط، دار النشر ، دار الكتاب العربي– بيروت ، تحقيق : ابراهيم الانباري ، 1405 هـ .
- جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني ، ط2 ، راجعه و نقحه : الدكتور عبد المنعم خفاجه ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، 1989م.
- جموع التصحيح و التكسير في اللغة العربية، تأليف : عبد المنهم عبد العال ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1977م.
- جوهر القاموس في المجموع و المصادر، محمد بن شفيع القزويني ، تحقيق: محمد جعفر الكرباسي ، ط1 ، منشورات جمعية منتدى النشر النجف الاشرف .
- الحدود في النحو ، للرماني ابي الحسن علي بن عيسى (ت384هـ) ، تحقيق : الدكتور ابراهيم السامرائي ، دار النشر، دار الفكر – عمان ، د–ت.
- الديوان ، مصطفى جمال الدين ، دار المؤرخ العربي ، مطبعة ستارة ، بيروت ، 1415 هـ – 1995م .
- شذا العرف في فن الصرف ، الاستاذ الشيخ احمد الحملاوي(ت1351هـ) ضبط و تصحيح محمود شاكر . مؤسسة النبراس للطباعة و النشر و التوزيع .

- شرح ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني (ت769هـ) تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد .منشورات سيد الشهداء ، قم .
- شرح الاشموني على ألفية ابن مالك الاشموني (ت949هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين ، مطبعة عيسى ألبابي الحلبي – القاهرة ، د – ت.
- شرح التسهيل ، جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك ، (ت600 – 686 هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر و التوزيع ، ط1 ، 1410 هـ – 1990م.
- شرح التصحيح على التوضيح ، خالد بن عبد الله الازهري ، ط1، مطبعة الاستقامة ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، 1374هـ – 1954م.
- شرح المفصل للزمخشري ، موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (634هـ) ، قدم له و وضع هوامشه و فهارسه الدكتور إميل بديع يعقوب ، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط1 ، 1422هـ – 2001م.
- شرح المقدمة الجزولية ، ابو علي الشلوبين، تحقيق : د. تركي بن سهو العتيبي ، ط1، مكتبة الرشيد ، 1413هـ – 1993م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، لابن هشام الانصاري ، تحقيق : الدكتور الفاضوري ، ط1،دار الحجل – بيروت ، 1408 هـ – 1998م .
- الصرف الواضح ، عبد الجبار علوان النايلة، مكتبة اللغة العربية ، بغداد شارع المتنبي ، مجمع الزوراء ، 1408هـ – 1988م.
- الكافية في النحو ، لابن الحاجب ، دار الكتب العلمية – بيروت ،1405هـ –1985م.
- الكتاب ، لابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، الملقب ب (سيبويه) (ت180 هـ) تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي – القاهرة –1412 هـ – 1992 م .
- كشف المشكل في النحو ، علي بن سليمان الحيدرة اليمني (ت599هـ) قرأه و علق عليه الدكتور يحيى مراد ، ط1 ، دار الكتب العلمية – بيروت، 1424هـ – 2004م.
- لسان العرب .ابن منظور(ت711)،دار صادر–بيروت،1956م.
- مصطلح الجمع ، سيد علي حسين مطر، مجلة تراثنا ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث ، قم المقدسة – ايران ، العدد (69)،1423هـ .

- معجم المفصل في علم الصرف ،للاستاذ راجي الاسمر ، مراجعة الدكتور أميل بديع يعقوب ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1418 هـ - 1997م.
- المعجم الوسيط ، تأليف ابراهيم مصطفى ، احمد حسن الزيات ، حامد عبد القادر، محمد علي النجار ، اشراف الطبع : عبد السلام هارون ، مطبعة مصر، 1380هـ - 1960 م.
- معجم مقاييس اللغة، ابي الحسن احمد بن فارس بن زكريا،ط2،تحقيق: عبد السلام هارون،ط2،دار النشر-بيروت- لبنان،1420هـ-1999هـ.
- المنهج الصوتي للبنية العربية ، الدكتور عبد الصبور شاهين. ط1 ، مؤسس الرسالة للنشر و التوزيع – بيروت ، 1400هـ - 1980 م .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، للامام جلال الدين السيوطي(ت911هـ) تحقيق و شرح ، د. عبدالعال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، جامعة تكريت ،ط1.